Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sun (18) April 2004
http://www.almadahouse.com
E.Mail - almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والتوزيع

خماسية الأحياء والاموات

تأليف :هنرييت عبودي
عدد الصفحات (٢٤٠) ص ١٤,٥×٢١,٥
انا، انت، هو، هي.. نلتقي، نحلم، نتوقع، نتوهم، نشك، نحب، نضحك، نكتشف، نضيع، نتلمس، نكابر او ننهار، نتجاهل، نتعذب او نعذب، نبكي، نرقص، نتعرف، نتكتم، نتمنى، نتنفس الحاضر بعمق، او نعيد صياغة الماضي، نتأمل تأريخ احلامنا، وجغرافية اجسادنا، في مرايا مقعرة، او محدبة، او حتى متعاكسة، اصواتنا خمسة، وهوياتنا واحدة.

وقفة

اختطاف الأطفال إلى اين؟!

محمد درويش علي

بعد سقوط النظام في العام الماضي، طفت على السطح ظواهر شاذة لا تمت بصلة إلى قيم مجتمعنا، وأخلاقياته، منها ظاهرة السرقة والنهب والتسليب واختطاف النساء وما إلى ذلك. وعبرت هذه الظواهر المدانة من قبل الجميع عن دناءة وانحطاط مرتكبيها، وعدم التزامهم بأدنى شروط الإحساس بالنبل والأخلاق والمسؤولية. وشيئاً فشيئاً انحسرت الكثير من هذه الظواهر، بسبب تحسن الوضع الأمني، وانتشار رجال الشرطة في كثير من الأماكن، ومتابعتهم لهؤلاء المنحرفين.

وظهرت هذه الأيام ظاهرة أخرى، باتت تقلق الكثير من العوائل وأولياء الأمور، وهي اختطاف الأطفال، من أبواب المدارس، أو البيوت وإعادتهم مقابل مبالغ خيالية تحددها هذه المجاميع المنفلتة أصلاً من كل ما يمت للأخلاق بصلة. وحصلت حالات كثيرة من هذا النوع وشكلت عبئاً نفسياً واجتماعياً لعوائل الأطفال، وتعذر عليها إخبار الشرطة خوفاً من قتل أطفالهم. وخلال لقائنا بهؤلاء الأطفال نكتشف حجم الكارثة التي تحل بهم، ويقعون أسارى وضع نفسي متأزم يمتد معهم لسنوات طوال إن لم يكن طوال العمر، ويمتنعون عن الذهاب إلى مدارسهم خوفاً من تكرار الحالة. ولم يتوقف الأمر عند الأطفال فقط، وإنما وصل إلى الشيوخ الذين يحملون معهم أنواعاً من الأمراض المزمنة، وهم يختطفون ويوضعون في أماكن لا تليق بالإنسان ويتعرضون لشتى وسائل الإهانة والضرب ولا يطلق سراحهم إلا بمبالغ خيالية أيضاً.

يا ترى من المسؤول عن استمرار هؤلاء الشواذ في سلوكهم هذا؟ ألا تستطيع وزارة الداخلية وبالتعاون مع الأحزاب والمنظمات وضع خطة للسيطرة على هذه الظاهرة وعدم السماح باستمرارها؟ أسئلة كثيرة وكثيرة تحتاج إلى اجابات واضحة ودقيقة بشأن هذه الظاهرة التي نخشى أن تتطور باتجاه نتفاجأ به!

الذهب زينة وخزينة.. عربون زواج.. ومحرك أطماع!

تحقيق وتصوير / آمنة عبد العزيز

الذهب معدن أغرى الملوك والأثرياء، كان ولا يزال مصدراً للجاه والترف... ارتبط بالنساء أكثر من الرجال باعتباره زينة لهن وادخاراً لساعات الحاجة والعوز، وهو أثمن عربون للحب والزواج.

في سوق الصاغة في مدينة الكاظمية قمنا بهذه الجولة.

الحاج رسول عباس رسولي أحد الصاغة في هذا السوق حدثنا عن الذهب والمهنة فقال:

-توارثت هذه المهنة عن جدي وأبي اللذين كانا يعملان في صناعة المصوغات ونقشها بأشكال هندسية يدوية دون استعمال الماكنة وكثيراً ما كانت تجتذبني النقوش التي تعكس الزخرفة الدقيقة والتي أخذت منهم الساعات الطويلة لإنجازها وهكذا توارثناها ونورثها بدورنا لأبنائنا.

*كيف تنجزون الأعمال كحرفيين الآن؟

كانت هذه المهنة تعتمد على العمل اليدوي وبدخول التطور والآلة أصبحت تعتمد على الماكنة، مما ساعد على الابتكار والتنوع في التصاميم.

*ماهي المراحل الصناعية التي تمر بها قطعة الذهب لتنجز؟ ومن أين تحصلون على الذهب الخام؟

-أجيب عن الشق الثاني من السؤال أولاً: نحصل على الذهب الخام الآن من السوق الأردنية على شكل (كسر) أي قطع غير مصنعة والمصدر الثاني هو ما يباع من الأهالي في السوق، أما عملية تصنيعه فيكون بصهر الذهب وإضافة نسب من النحاس والفضة إليه وبعدها يسحب ثم عملية (التراش) ثم عملية النقش ثم عملية التلميع وهناك ذهب يعطي لوناً مائلاً إلى الإصفرار وهذا يخلط بالنحاس وذهب مائل إلى البياض وهذا مضاف إليه الفضة والنوع الأول هو المرغوب.

*من هم أشهر الصاغة في مهنتكم؟

-اليهود هم الأشهر ثم الهنود في منطقة (كلكتا) والصابئة وعندنا في العراق غير الصابئة النجفيون وأهل الكاظمية وهناك عوائل مشهورة بأسماء هذه المهنة مثل عائلة الجواهري، وبيت العاملي وهم من الصاغة المعروفين.

*هل حدثت سرقات مشهورة في عملكم؟

-نعم حدثت سرقة في محل جاري وكانت من قبل عصابة ادعوا بأنهم من جنسية أجنبية وقد حضروا عدة مرات على شكل مجموعة من الرجال والنساء وتسوقوا قطعاً عديدة فحدث تبادل ثقة بين الطرفين وفي أحد الأيام جاءوا البيشتر وكمية من الذهب تقدر قيمتها بما يعادل ١٧ مليون دينار وتظاهروا بأن جزءاً كبيراً من المبلغ موجود في الفندق، وكانوا يحملون حقيبتين متشابهتين وعندما طال الوقت تظاهروا بالذهاب إلى الفندق لجلب المبلغ وترك الحقيبة التي وضعوا فيها كمية الذهب وشاغلوا صاحب المحل وقاموا بتبديل (الحقيبة) ثم خرجوا ولم يعودوا وقد ظن صاحب المحل أن الحقيبة التي بقيت في المحل هي المليئة بالذهب والتي وضعوا فيها أثقالاً تعادل ثقل الذهب وهكذا تمت السرقة.

*من أكثر من يتسوق الذهب؟

-طبعاً النساء لأنه يمثل لهن طموحاً ورغبة وهدفاً وهو يثير فيهن دافع الفضول وحب التملك فهو مصدر مبهر لزينتهن وخزينة في ساعات الضيق والحاجة، وكان الرجال قبل الإسلام يتزينون به كأقراط وقلائد ومحابس لإظهار ترفهم وثرائهم ومميزاتهم الاجتماعية، ويعتبر اليهود أكثر من استعمله في المظاهر لأحبارهم وكهنتهم وتجارهم وأسيادهم.

*من خلال عملكم من هو الأسهل في التعامل الرجل أو المرأة؟

-الحقيقة إنه أمر متناقض فالمرأة هي التي تشتري الذهب والرجل يدفع المبلغ، ولكن تبقى المرأة هي الأكثر كلاماً وجدالاً في عملية الشراء، فمثلاً في عملية شراء (نيشان) للزواج تسعى أم العروس إلى شراء الأغلى والكمية الأكثر من الذهب بينما تعترض والدة العريس على ذلك وتحدث المجادلات والكلام الكثير ولكن في النهاية يتم التراضي بين الطرفين، وبين الأخذ والرد يبقى القول الشائع: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

يونس شلبي بين الموت والحياة

أصيب نجم الكوميديا العربي يونس شلبي بجلطة في الدماغ اضطرته للرقود في مستشفى الحمودية في السعودية. ويعاني شلبي منذ سنوات من أمراض كثيرة، يضطر بسببها للمراجعة المستمرة للمستشفيات. وقالت زوجته عن أزمته الأخيرة: إنها بدأت قبل ثلاثة أشهر عندما كان يقدم عرضاً مسرحياً في عمان والسعودية استمر لمدة شهر واحد. وبسبب الإجهاد الذي حصل له تعرض لهذه الأزمة التي بدأ علاجها في القاهرة أولاً وبعدها في السعودية.

ويعد يونس شلبي واحداً من أهم الممثلين الكوميديين العرب، إذ ساهم الجمهور. وقبل ثلاث سنوات زار العراق وأدى دور البطولة في مسرحية (شفت بعيني) مع مجموعة من ممثلي المسرح العراقي، وحققت المسرحية نجاحاً واضحاً. وكلنا يتذكر دوره في مسرحية (مدرسة المشاغبين) إلى جانب سعيد صالح وعادل إمام والتي تعاد بشكل مستمر في التلفزيونات العربية برغم مرور أكثر من عشرين عاماً على تقديمها.

جيري هالويل تستعد لألبوم جديد

تقوم جيري هالويل نجمة فرقة "سبايسي جيرلز" السابقة بممارسة دروس في الرقص لزيادة لياقتها وتخفيف وزنها استعداداً لعودتها المنتظرة للساحة الغنائية.

وقد بدأت هالويل ٣١ عاما دروسا اسبوعية في الرقص في لندن بمركز الفنون للاستعداد جولتها الفنية وتصوير بعض اغاني

كما تواصل جيرى القيام بتدريبات خاصة في الباليه في كلية لندن الملكية للباليه. وتأتي هذه الدروس إستعداداً لانتاج البومها المقبل التى ترغب جيرى الظهور من خلاله بإطلالة جديدة.

كيم باسنجر تبيع مجوهراتها لصالح حيوانات السيرك العجوز

تبيع نجمة هوليوود كيم باسينجر خاتم خطبتها الماسي وقطعا أخرى من مجوهراتها بالمزاد العلني لصالح حيوانات السيرك العجوز. وقالت صالة كريستي للمزادات يوم الاربعاء انها ستعرض ابتداء من يوم الاربعاء الخاتم الذي يزن ٣,٧ قيراط من الالماس والذي حصلت عليه كيم الناشطة في مجال حقوق الحيوان عند خطبتها لزوجها السابق اليك بولدوين. ومن المتوقع أن يباع الخاتم بما بين ٢٥ و٣٥ ألف دولار.

وأضافت ان من المتوقع أن تحقق قطع الجوهرات الاحدى عشرة المعروضة نحو ١٠٠ ألف دولار ستذهب الى جمعية حيوانات السيرك في كاليفورنيا والتي ترعى الفيلة والدببة والاسود والحيوانات الاخرى التي يسيء أصحاب السيرك معاملتها أو التي لم تعد تستطيع تقديم عروض أو الزائدة عن الحاجة.

سمير غانم يشارك إبنته في فيديو كليب

يستعد الفنان سمير غانم لمشاركة ابنته دنيا في تصوير أغنية جديدة لها بطريقة الفيديو كليب، حيث تقدم دنيا تجربة غنائية مختلفة يغلب عليها الطابع الكوميدي. الأغنية كلمات وألحان المطرب الشاب تامر حسني. ومن المعروف ان دنيا سمير غانم تتلقى حالياً بعض الدروس في الالقاء والنطق السليم للغة العربية استعداداً لتمثيل شخصية الأميرة "قطر الندى" حفيدة أحمد بن طولون حاكم مصر في الدولة الطولونية في مسلسل "الامام النسائي".

خالد النبوى يستأنف تصوير " مملكة الجنة "

يتوجه الفنان خالد النبوي إلى الغرب مرة أخرى لاستئناف تصوير مشاهده في الفيلم العالمي "مملكة الجنة" مع المخرج رادلي سكوت. وسيستغرق التصوير هناك شهراً كاملاً ينتهي بعدها خالد من الفيلم تماما. وكان خالد قد عاد من الغرب منذ أسبوعين صور خلالها بعض المشاهد وقبلها صور مشاهد أخرى في أسبانيا. ومن المنتظر أن يعود خالد بعدها إلى القاهرة لمباشرة التحضير لفيلم سينمائي مصري جديد يتكتم أخباره حتى الان.

راقصة باليه تخسر دعوى تعويض بمليون دولار

خسرت راقصة باليه روسية شهيرة طردت من العمل بسبب زيادة وزنها دعوى تعويض بمليون دولار رفعتها ضد رئيس مسرح البولشوي في موسكو حسبما جاء في الانباء. وسعت راقصة الباليه الاولى ناستاسيا فولوتشكوفا التي طردت من مسرح البولشوي في ايلول الماضي بسبب زيادة وزنها عن قدرة شركائها من الراقصين على رفعها الى الحصول على تعويضات من المدير العام للبولشوي اناتولي اكسانوف بسبب الاضرار بسمعتها الشخصية والمهنية. واسست الدعوى التي نظرتها احدى محاكم موسكو على مقابلة اجراها اكسانوف نشرت تحت عنوان "لا احد يريد ان يرقص مع فولوتشكوفا".

اعلان

وزارة البلديات والاشغال

تعلن وزارة البلديات والاشغال عن مناقصة تجهيز بدلات عمل بالاعداد والمواصفات المبينة في وثائق المناقصة التي يمكن شراؤها من مركز الوزارة - مديرية البلديات العامة في ساحة الميدان مقابل ٥٠٠٠ دينار غير قابلة للرد.

الشروط

. تقدم العروض بالدينار العراقي.
. يرفق بالعرض صك مصدق او كفالة مصرفية ضامنة بنسبة ٥٪ من مبلغ العرض وبخلافه يرفض العرض.
. تقدم العروض في فترة اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان في الصحف المحلية.
. الوزارة غير ملزمة بقبول اوطأ العروض سعراً.
. يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور الاعلان.

برنامج (نحو عراق انظف واكثر اشراقاً)
وزارة البلديات والاشغال